

أمريكا لا تتوقع من السعودية زيادة إنتاج النفط فوراً وتتطلع إلى ما يسفر عنه اجتماع أوبك + القادم في خفض للتوقعات مع زيارة الرئيس الأمريكي للمملكة



من جارت رينشو ومها الدهان وعزيز اليعقوبيجدة (السعودية) - (رويترز) - قال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان اليوم الجمعة إن الولايات المتحدة لا تتوقع أن تزيد السعودية إنتاج النفط في الحال وتتطلع إلى ما يسفر عنه اجتماع أوبك + القادم في 3 أغسطس آب، في خفض للتوقعات مع زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمملكة. وقال سوليفان "لا أعتقد أنه يلزم توقع إعلان معين هنا على المستوى الثنائي لأن في اعتقادنا أن أي إجراء يُتخذ لضمان وجود طاقة كافية لحماية الاقتصاد العالمي، سيتم في سياق أوبك +". ووصل بايدن إلى جدة اليوم الجمعة في رحلة تهدف إلى إعادة ضبط العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية، والتي يشتمل برنامجها على موضوعات إمدادات الطاقة وحقوق الإنسان والتعاون الأمني. ومع ذلك، يمكن أن تحصل الولايات المتحدة على التزام بأن أوبك ستعزز الإنتاج في الأشهر المقبلة أملاً في أن تقدم إشارة إلى السوق بأن الإمدادات ستُتاح عند الضرورة. وتمتلك السعودية إلى جانب الإمارات الجزء الأكبر من الطاقة الفائضة داخل مجموعة أوبك +، وهو تحالف بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومُصدرين آخرين أبرزهم روسيا. وبعد قليل من وصوله، التقى بايدن بالعاقل السعودي وصافحه وعقد اجتماعاً مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ووزراء آخرين، من بينهم وزير الطاقة الأمير عبد العزيز بن سلمان. لكن المملكة أكدت مراراً أنها لن تتصرف من جانب واحد. * النفط يحوم حول 100 دولار ويجري تداول أسعار خام برنت قرب مئة دولار للبرميل بعدما سجلت الأسعار أعلى زيادة لها في 14 عاماً عند 139.13 دولار

للبرميل في مارس آذار إذ يخشى المستثمرون من فرض إجراءات إغلاق جديدة للحد من تفشي كوفيد-19 في الصين، أكبر مستورد للنفط، إضافة إلى المخاوف من حدوث ركود. وكتب بن كاهيل من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في مذكرة تحليل حديثة "تفضل المملكة العربية السعودية إدارة السوق من خلال منظمة البلدان المصدرة للبترول والمتحالفين معها (أوبك+)، وليس من خلال تحركات أحادية". وأضاف "وزير الطاقة السعودي عبد العزيز بن سلمان يؤكد باستمرار أهمية تماسك أوبك+، وهذا يشمل دورا محوريا لروسيا". وقال أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد، اليوم الجمعة أيضا إن بلاده تريد سوقا نفطية أكثر استقرارا وإنها ستلتزم بقرارات أوبك+. وتابع "الإمارات العربية المتحدة تدعم بشدة المناقشات الأمريكية مع المملكة العربية السعودية بشأن النفط وتتابعها لأنها جزء من مجموعة أوبك الأكبر، أوبك+، وبالتالي تود (الإمارات) بشدة رؤية المزيد من الاستقرار في السوق والقدرة على زيادة الإنتاج وإنها ستتبع ما ستبعه المجموعة". وتتوق واشنطن إلى رؤية السعودية وشركائها في أوبك يضخون مزيدا من النفط للمساعدة في خفض التكلفة المرتفعة للبنزين وتخفيف أعلى معدل تضخم في الولايات المتحدة منذ أربعة عقود. وقال عبد العزيز مقر رئيس مركز الخليج للأبحاث، ومقره الرياض "قرار زيادة إنتاج النفط هو أمر يخضع لعوامل واعتبارات متعددة ولا يتوقف على الطلب الأمريكي.. هناك تعقيدات تقنية وسياسية واقتصادية لهذا القرار". والطاقة الاحتياطية داخل أوبك آخذة في الانخفاض مع قيام معظم المنتجين بضخ الإنتاج بأقصى طاقة ممكنة. ولم يتضح بعد حجم الكمية الإضافية التي يمكن أن تضخها السعودية في السوق ومدى سرعتها في ذلك. وقال بايدن أواخر يونيو حزيران إنه لن يطلب من السعوديين مباشرة زيادة إنتاج النفط. وبدلا من ذلك، أكد الرئيس الأمريكي أنه سيواصل الدفاع عن فكرة أنه يتعين على جميع دول الخليج زيادة إنتاج النفط. وقررت أوبك+ الشهر الماضي زيادة أهداف الإنتاج بمقدار 648 ألف برميل يوميا في أغسطس آب، لتنتهي بذلك تخفيضات الإنتاج القياسية في ذروة الوباء التي كانت تهدف لمواجهة انهيار الطلب.